قال الإمام أحمد : حدثنا حسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عبد الله بن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « لا يدخل النار إلا شقي » قيل : ومن الشقي ؟ قال « الذي لا يعمل بطاعة ولا يترك لله معصية » .

وقال الإمام أحمد : حدثنا يونس وشريح قالا : حدثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « كل أمتي تدخل الجنة يوم القيامة إلا من أبى » قالوا : ومن يأبى يا رسول الله ؟ قال « من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى » ورواه البخاري عن محمد بن سنان عن فليح به .

وقوله تعالى : ﴿ **وسيجنبها الأتقى** ﴾ أي وسيزحزح عن النار التقي النقي الأتقى ثم فسره بقوله ﴿ **الذي يؤتي ماله يتزكى** ﴾ أي يصرف ماله في طاعة ربه ليزكي نفسه وماله وما وهبه الله من دين ودنيا ﴿ **وما لأحد عنده من نعمة تجزى** ﴾ أي ليس بذله ماله في مكافأة من أسدى إليه معروفاً ، فهو يعطي في مقابلة ذلك وإنما دفعه ذلك ﴿ **ابتغاء وجه ربه الأعلى** ﴾ أي طمعاً في أن يحصل له رؤيته في الدار الآخرة في روضات الجنات قال الله تعالى : ﴿ **ولسوف يرضى** ﴾ أي ولسوف يرضى من اتصف بهذه الصفات ، وقد ذكر غير واحد من المفسرين أن هذه الآيات نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، حتى إن بعضهم حكى الإجماع من المفسرين على ذلك ، ولا شك أنه داخل فيها وأولى الأمة بعمومها فإن لفظها العموم ، وهو قوله تعالى : ﴿ **وسيجنبها الأتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لأحد عنده من نعمة تجزى** ﴾ ولكنه مقدم الأمة وسابقهم في جميع هذه الأوصاف وسائر الأوصاف الحميدة ، فإنه كان صديقاً تقياً كريماً جواداً بذالاً لأمواله في طاعة مولاه ونصرة رسول الله ﷺ ، فكم من دراهم ودنانير بذلها ابتغاء وجه ربه الكريم ، ولم يكن لأحد من الناس عنده منة يحتاج إلى أن يكافئه بها ، ولكن كان فضله وإحسانه على السادات والرؤساء من سائر القبائل ، ولهذا قال له عروة بن مسعود وهو سيد ثقيف يوم صلح الحديبية : أما والله لولا يد لك عندي لم أجزك بها لأجبتك ، وكان الصديق قد أغلظ له في المقالة ، فإذا كان هذا حاله مع سادات العرب ورؤساء القبائل فكيف بمن عداهم ، ولهذا قال تعالى : ﴿ **وما لأحد عنده من نعمة تجزى * إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى** ﴾ . وفي الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال « من أنفق زوجين في سبيل الله دعته خزنة الجنة يا عبد الله هذا خير » فقال أبو بكر : يا رسول الله ما على من يدعى منها ضرورة فهل يدعى منها كلها أحد ؟ قال « نعم وأرجو أن تكون منهم » ، آخر تفسير سورة الليل ولله الحمد والمنة .

روينا من طريق أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة المقري قال : قرأت على عكرمة بن سليمان ، وأخبرني أنه قرأ على إسماعيل بن قسطنطين وشبل بن عباد ، فلما بلغت والضحى قالا لي : كبر حتى تختم مع خاتمة كل سورة فإنا قرأنا على ابن كثير فأمرنا بذلك وأخبرنا أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك . وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك ، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك وأخبره أبي أنه قرأ على رسول الله ﷺ فأمره بذلك ، فهذه سنة تفرد بها أبو الحسن أحمد بن حمد بن عبد الله البزي من ولد القاسم بن أبي بزة ، وكان إماماً في القراءات . فأما في الحديث فقد ضعفه أبو حاتم الرازي وقال : لا أحدث عنه ، وكذلك أبو جعفر العقيلي قال : هو منكر الحديث ، لكن حكى الشيخ شهاب الدين أبو شامة في شرح الشاطبية عن الشافعي أنه سمع رجلاً يكبر هذا التكبير في الصلاة فقال : أحسنت وأصبت السنة ، وهذا يقتضي صحة هذا الحديث ، ثم اختلف القراء في موضع هذا التكبير وكيفيته فقال بعضهم : يكبر من آخر والليل إذا يغشى ، وقال آخرون : من آخر والضحى ، وكيفية التكبير عند بعضهم أن يقول الله أكبر ويقتصر ، ومنهم من يقول الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر . وذكر القراء في مناسبة التكبير من أول سورة الضحى أنه لما تأخر الوحي عن رسول الله ﷺ وفتر تلك المدة ثم جاء الملك فأوحى إليه ﴿ **والضحى والليل إذا سجى** ﴾ السورة بتمامها كبر فرحاً وسروراً ، ولم يرو ذلك بإسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف ، فالله أعلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ۝٤ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ۝٥ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ۝٧ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ۝٨ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۝١١﴾

قال الإمام أحمد : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان عن الأسود بن قيس قال سمعت جندباً يقول : اشتكى النبي ﷺ فلم يقم ليلة أو ليلتين ، فأتت امرأة فقالت يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك ، فأنزل الله عز وجل : ﴿**والضحى والليل إذا سجى * ما ودعك ربك وما قلى**﴾ رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن أبي حاتم وابن جرير من طرق عن الأسود بن قيس عن جندب ، هو ابن عبد الله البجلي ، ثم العلقي به وفي رواية سفيان بن عيينة عن الأسود بن قيس سمع جندباً قال أبطأ جبريل على رسول الله ﷺ فقال المشركون ودع محمداً ربه ، فأنزل الله تعالى : ﴿**والضحى والليل إذا سجى * ما ودعك ربك وما قلى**﴾ وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو بن عبد الله الأودي قالا حدثنا أبو أسامة حدثني سفيان ، حدثني الأسود بن قيس أنه سمع جندباً يقول رمي رسول الله ﷺ بحجر في أصبعه فقال : «هل أنت إلا أصبع دميت ، وفي سبيل الله ما لقيت ؟» .

قال فمكث ليلتين أو ثلاثا لا يقوم ، فقالت له أمرأة ما أرى شيطانك إلا قد تركك فنزلت ﴿**والضحى والليل إذا سجى * ما ودعك ربك وما قلى**﴾ والسياق لأبي سعيد قيل إن هذه المرأة هي أم جميل امرأة أبي لهب . وذكر أن أصبعه عليه السلام دميت ، وقوله هذا الكلام الذي اتفق أنه موزون ثابت في الصحيحين ولكن الغريب ههنا جعله سبباً لتركه القيام ونزول هذه السورة . فأما ما رواه ابن جرير حدثنا ابن أبي الشوارب ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا سليمان الشيباني عن عبد الله بن شداد أن خديجة قالت للنبي ﷺ : ما أرى ربك إلا قد قلاك ، فأنزل الله ﴿**والضحى والليل إذا سجى * ما ودعك ربك وما قلى**﴾ وقال أيضاً : حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه قال أبطأ جبريل على النبي ﷺ فجزع جزعاً شديداً فقالت خديجة إني أرى ربك قد قلاك مما نرى من جزعك ، قال فنزلت ﴿**والضحى والليل إذا سجى * ما ودعك ربك وما قلى**﴾ إلى آخرها فإنه حديث مرسل من هذين الوجهين ولعل ذكر خديجة ليس محفوظاً أو قالته على وجه التأسف والتحزن ، والله أعلم .

وقد ذكر بعض السلف منهم ابن إسحاق أن هذه السورة هي التي أوحاها جبريل إلى رسول الله ﷺ حين تبدى له في صورته التي خلقه الله عليها ، ودنا إليه وتدلى منهبطاً عليه وهو بالأبطح ﴿**فأوحى إلى عبده ما أوحى**﴾ قال : قال له هذه السورة ﴿**والضحى والليل إذا سجى**﴾ قال العوفي عن ابن عباس : لما نزل على رسول الله ﷺ القرآن أبطأ عنه جبريل أياماً فتغير بذلك ، فقال المشركون : ودعه ربه وقلاه فأنزل الله ﴿**ما ودعك ربك وما قلى**﴾ وهذا قسم منه تعالى بالضحى وما جعل فيه من الضياء ﴿**والليل إذا سجى**﴾ أي سكن فأظلم وادلهم ؟ قاله مجاهد وقتادة والضحاك وابن زيد وغيرهم ، وذلك دليل ظاهر على قدرة خالق هذا ، وهذا كما قال تعالى : ﴿**والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى**﴾ وقال تعالى : ﴿**فالق الإصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم**﴾ وقوله تعالى : ﴿**ما ودعك ربك**﴾ أي ماتركك ﴿**وما قلى**﴾ أي وما أبغضك .

﴿**وللآخرة خير لك من الأولى**﴾ أي وللدار الآخرة خير لك من هذه الدار ، ولهذا كان رسول الله ﷺ أزهد الناس في الدنيا وأعظمهم لها اطراحاً كما هو معلوم بالضرورة من سيرته ، ولما خير عليه السلام في آخر عمره بين الخلد في الدنيا إلى آخرها ثم الجنة وبين الصيرورة إلى الله عز وجل ، اختار ما عند الله على هذه الدنيا الدنية ، قال الإمام أحمد : حدثنا يزيد ، حدثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله هو ابن مسعود قال : اضطجع رسول الله ﷺ على حصير فأثر في جنبه ، فلما استيقظ جعلت أمسح جنبه وقلت : يا رسول الله ألا آذنتنا حتى نبسط لك على الحصير شيئاً ؟ فقال رسول الله ﷺ «ما لي وللدنيا إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب ظل تحت شجرة ثم راح وتركها» ورواه الترمذي وابن ماجة من حديث المسعودي به وقال الترمذي حسن صحيح .

وقوله تعالى : ﴿**ولسوف يعطيك ربك فترضى**﴾ أي في الدار الآخرة يعطيه حتى يرضيه في أمته ، وفيما أعده له من الكرامة ، ومن جملته نهر الكوثر الذي حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف وطينه مسك أذفر كما سيأتي ، وقال الإمام ابو عمر

الأوزاعي عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر المخزومي عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه قال : عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته من بعده كنزاً كنزاً فسر بذلك ، فأنزل الله ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ فأعطاه في الجنة ألف ألف قصر في كل قصر ما ينبغي له من الأزواج والخدم ، رواه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريقه ، وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس ومثل هذا ما يقال إلا عن توقيف ، وقال السدي عن ابن عباس من رضاء محمد ﷺ أن لايدخل أحد من أهل بيته النار ، رواه ابن جرير وابن أبي حاتم وقال الحسن : يعني بذلك الشفاعة ، وهكذا قال أبو جعفر الباقر وقال أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا معاوية بن هشام عن علي بن صالح عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، ولسوف يعطيك ربك فترضى» .

ثم قال تعالى يعدد نعمه على عبده ورسوله محمد صلوات الله وسلامه عليه : ﴿ألم يجدك يتيماً فآوى﴾ وذلك أن أباه توفي وهو حمل في بطن أمه ، وقيل بعد أن ولد عليه السلام ثم توفيت أمه آمنة بنت وهب وله من العمر ست سنين ، ثم كان في كفالة جده عبد المطلب إلى أن توفي وله من العمر ثمان سنين ، فكفله عمه أبو طالب ، ثم لم يزل يحوطه وينصره ويرفع من قدره ويوقره ويكف عنه أذى قومه بعد أن ابتعثه الله على رأس أربعين سنة من عمره ، هذا وأبو طالب على دين قومه من عبادة الأوثان ، وكل ذلك بقدر الله وحسن تدبيره إلى أن توفي أبو طالب قبل الهجرة بقليل ، فأقدم عليه سفهاء قريش وجهالهم فاختار الله له الهجرة من بين أظهرهم إلى بلد الأنصار من الأوس والخزرج ، كما أجرى الله سنته على الوجه الأتم الأكمل ، فلما وصل إليهم آووه ونصروه وحاطوه وقاتلوا بين يديه رضي الله عنهم أجمعين ، وكل هذا من حفظ الله له وكلاءته وعنايته به .

وقوله تعالى : ﴿ووجدك ضالاً فهدى﴾ كقوله : ﴿وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا﴾ الآية . ومنهم من قال إن المراد بهذا أن النبي ﷺ ضل في شعاب مكة وهو صغير ثم رجع ، وقيل إنه ضل وهو مع عمه في طريق الشام ، وكان راكباً ناقة في الليل ، فجاء إبليس فعدل بها عن الطريق ، فجاء جبريل فنفخ إبليس نفخة ذهب منها إلى الحبشة ، ثم عدل بالراحلة إلى الطريق حكاهما البغوي ، وقوله تعالى : ﴿ووجدك عائلاً فأغنى﴾ أي كنت فقيراً ذا عيال فأغناك الله عمن سواه فجمع له بين مقامي الفقير الصابر والغني الشاكر صلوات الله وسلامه عليه . وقال قتادة في قوله : ﴿ألم يجدك يتيماً فآوى ، ووجدك ضالا فهدى ، ووجدك عائلا فأغنى﴾ قال : كانت هذه منازل رسول الله ﷺ قبل أن يبعثه الله عز وجل . رواه ابن جرير وابن أبي حاتم وفي الصحيحين من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس» وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ «قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً وقنعه الله بما آتاه» .

ثم قال تعالى : ﴿فأما اليتيم فلا تقهر﴾ أي كما كنت يتيماً فآواك الله فلا تقهر اليتيم أي لا تذله وتنهره وتهنه ولكن أحسن إليه وتلطف به ، قال قتادة : كن لليتيم كالأب الرحيم ﴿وأما السائل فلا تنهر﴾ أي وكما كنت ضالا فهداك الله فلا تنهر السائل في العلم المسترشد قال ابن إسحاق : ﴿وأما السائل فلا تنهر﴾ أي فلا تكن جباراً ولا متكبراً ولا فحاشاً ولا فظاً على الضعفاء من عباد الله ، وقال قتادة يعني رد المسكين برحمة ولين ﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾ أي وكما كنت عائلاً فقيرا فأغناك الله فحدث بنعمة الله عليك كما جاء في الدعاء المأثور النبوي : «واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها عليك قابليها وأتمها علينا» وقال ابن جرير : حدثنا يعقوب ، حدثنا ابن علية ، حدثنا سعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة قال : كان المسلمون يرون أن من شكر النعم أن يحدث بها .

وقال عبد الله بن الإمام أحمد : حدثنا منصور ابن أبي مزاحم ، حدثنا الجراح بن فليح عن أبي عبد الرحمن عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ على المنبر : «من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله ، والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر ، والجماعة رحمة والفرقة عذاب» وإسناده ضعيف وفي الصحيحين عن أنس أن المهاجرين قالوا يا رسول الله ذهب الأنصار بالأجر كله ، قال : «لا ما دعوتم الله لهم وأثنيتم عليهم» . وقال أبو داود : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «لا يشكر الله من لا يشكر الناس» ورواه الترمذي عن أحمد بن محمد عن ابن المبارك عن الربيع بن مسلم وقال صحيح .

وقال أبو داود : حدثنا عبد الله بن الجراح ، حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ قال : «من أبلى بلاء فذكره فقد شكره ، ومن كتمه فقد كفره» تفرد به أبو داود . وقال أبو داود : حدثنا مسدد ، حدثنا بشر ، حدثنا عمارة بن غزية ، حدثني رجل من قومي عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ «من أعطي عطاء فوجد فليجز

به ، فإن لم يجد فليثن به فمن أثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره» قال أبو داود : ورواه يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن شرحبيل عن جابر كرهوه فلم يسموه ، تفرد به أبو داود ، وقال مجاهد : يعني النبوة التي أعطاك ربك وفي رواية عنه القرآن ، وقال ليث عن رجل عن الحسن بن علي ﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾ قال : ما عملت من خير فحدث إخوانك ، وقال محمد بن إسحاق ، ما جاءك من الله من نعمة وكرامة من النبوة فحدث بها واذكرها وادع إليها ، قال : فجعل رسول الله ﷺ يذكر ما أنعم الله به عليه من النبوة سراً إلى من يطمئن إليه من أهله ، وافترضت عليه الصلاة فصلى . آخر تفسير سورة الضحى ، ولله الحمد والمنة .

## سورة الشرح

ترتيبها ٩٤ — آياتها ٨

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝٣ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ۝٨﴾

يقول تعالى : ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾ يعني أنا شرحنا لك صدرك أي نورناه وجعلناه فسيحاً رحيباً واسعاً كقوله ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾ وكما شرح الله صدره كذلك جعل شرعه فسيحاً واسعاً سمحاً سهلا لا حرج فيه ولا إصر ولا ضيق وقيل : المراد بقوله ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾ شرح صدره ليلة الإسراء كما تقدم من رواية مالك بن صعصعة ، وقد أورده الترمذي هنا ، وهذا وإن كان واقعاً ليلة الإسراء كما رواه مالك بن صعصعة ، ولكن لا منافاة فإن من جملة شرح صدره الذي فعل بصدره ليلة الإسراء وما نشأ عنه من الشرح المعنوي أيضاً ، فالله أعلم .

قال عبد الله ابن الإمام أحمد : حدثني محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى الفزار ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا معاذ بن محمد بن أبي كعب ، حدثني أبو محمد بن معاذ عن محمد عن أبي بن كعب أن أبا هريرة كان جريئاً على أن يسأل رسول الله ﷺ عن أشياء لا يسأله عنها غيره فقال : يا رسول الله ما أول ما رأيت من أمر النبوة ؟ فاستوى رسول الله ﷺ جالساً وقال «لقد سألت يا أبا هريرة ، إني في الصحراء ابن عشر سنين وأشهر وإذا بكلام فوق رأسي وإذا رجل يقول لرجل أهو هو ؟ فاستقبلاني بوجوه لم أرها قط وأرواح لم أجدها من خلق قط ، وثياب لم أرها على أحد قط فأقبلا إلي يمشيان حتى أخذ كل واحد منهما بعضدي لا أجد لأحدهما مساً ، فقال أحدهما لصاحبه : أضجعه فأضجعاني بلا قصر ولا هصر ، فقال أحدهما لصاحبه : افلق صدره فهوى أحدهما إلى صدري ففلقه فيما أرى بلا دم ولا وجع ، فقال له : أخرج الغل والحسد ، فأخرج شيئاً كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها ، فقال له أدخل الرأفة والرحمة فإذا مثل الذي أخرج شبه الفضة ثم هز إبهام رجلي اليمنى فقال : أعد واسلم ، فرجعت بها أعدو رقة على الصغير ورحمة للكبير» .

وقوله تعالى : ﴿ووضعنا عنك وزرك﴾ بمعنى ﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ ﴿الذي أنقض ظهرك﴾ الإنقاض الصوت ، وقال غير واحد من السلف في قوله ﴿الذي أنقض ظهرك﴾ أي أثقلك حمله ، وقوله تعالى : ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾ قال مجاهد : لا أذكر إلا ذكرت معي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، وقال قتادة : رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة إلا ينادي بها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . وقال ابن جرير : حدثني يونس ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرنا عمرو بن الحارث عن دراج ، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ أنه قال «أتاني جبريل فقال : إن ربي وربك يقول كيف رفعت ذكرك ؟ قال : الله أعلم ، قال : إذا ذكرت ذكرت معي» وكذا رواه ابن أبي حاتم عن يونس عن عبد الأعلى به . ورواه أبو يعلى من طريق ابن لهيعة عن دراج . وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو زرعة ، حدثنا أبو عمر الحوضي ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «سألت ربي مسألة وددت أني لم أسأله ، قلت قد كان قبلي أنبياء منهم من سخرت له الريح ومنهم من يحيي الموتى ، قال : يا محمد ألم أجدك يتيماً فآويتك ؟ قلت : بلى يا رب ، قال : ألم